

الصل الثالث • جميلة وبنت ناس

١

كوم النحل من أعمال مركز . . . بأسويط . ليس فيها أحد يستطيع أن يجيب : هل النحل هو الذي خلق البلدة ؟ أم هي التي خلقت لنفسها هذه التسمية ؟ كل ما يظفر به الباحث سطر ونصف في خطط على مبارك : « مشهورة بجودة عسلها . بينها وبين مركز . . . خمسة عشر كيلو متراً » . لم يقرظها باسم أسرة واحدة مشهورة ، ولكن الظواهر تدل على أنها بلدة قديمة . قد يرجع سبب إهمالها إلى أن آثارها لم تكتشف بعد . فهي لم تتأثر بالطوفان العربي ، وتكاد تنفرد عن بقية بلاد المركز بأن اسمها ليس مسبوقاً « بنى » ، أو ينم عن اسم قبيلة . هي واقعة على الجسر « الطوالى » . بعدها عن الجبل نفور ظاهر عن حياة البلو . وارتفاعها عن وسط الحوض ترفع عن الزراعة .